

تفسير ابن كثير

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ^ج كُلُّ كَذَّابٍ الرَّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ

(وأصحاب الأيكة) وهم قوم شعيب عليه السلام ، (وقوم تبع) وهو اليماني . وقد

ذكرنا من شأنه في سورة الدخان ما أغنى عن إعادته هاهنا والله الحمد . (كل كذب

الرسل) أي : كل من هذه الأمم وهؤلاء القرون كذب رسوله ، ومن كذب رسولا

فكأنما كذب جميع الرسل ، كقوله : (كذبت قوم نوح المرسلين) [الشعراء : 105] ،

وإنما جاءهم رسول واحد ، فهم في نفس الأمر لو جاءهم جميع الرسل كذبوهم ، (فحق

وعيد) أي : فحق عليهم ما أوعدهم الله على التكذيب من العذاب والنكال فليحذر

المخاطبون أن يصيبهم ما أصابهم فإنهم قد كذبوا رسولهم كما كذب أولئك .